ووقت الصلاة المعروفة عند المنجمين والموقت هو ان زمن يصح فيه ايقاع العبادة المعروفة المتعينة
له فهذا الوقت اخص من كل وقت وهذا يحتاج الى معرفة بالات النجومية واصطلاحات معرفة بالات
الوقتية ولما كان قصد الشيخ رضي الله عنه الثناء على ما جمعه عليه بعض العارفين بهذا الفن
ذكر فيه ما رايت من الدرجة والتضبير واتى بكلامه واورد بعض اصحاب هذا العلم سوالا قال فيه
ان صح ان ما تنبهتم عليه كلام الشيخ رضي الله عنه من ان قصده المعنى الثاني فيلزم ان يكون اخل بمعرفة
الوقت الشرعي ورسومه انما هو للحقائق الشرعية وهذا رسم للحقائق العرفية واجاب
عن هذا السوال بان قال نلتزم ذلك بهذه القرينة ما اشرنا اليه من ذكر الالات كلا يتوقف
عليها فهم الوقت الشرعي **فان قلت** ما المانع من ان يكون الشيخ قصد الى معرفة
الوقت في اصطلاح اهل الوقت في جميع ازمان الدورة اما من زمن من ازمان نهارا او بصح السوال
فيه عن حده وحقيقته ليلا او نهارا وبرجع ذلك الى كون الشمس في دائرة افق معين او بدرجة
علم قدر بعدها والتضبير كذلك والا صح معرفة ذلك ادخل فيه اوقات الصلوات المعروفة
اول ازمانها ووسطها واخرها وجميع زمن يصح ايقاع الصلاة فيه **قلت** لا يبعد انه قصد ذلك
كما نص عليه مؤرخنا عنه انه قصد اول زمن الصلوات المعروفة ثم ان الله يكون نشاغل برسم حقيقة
عن قصد الفقيه لا تحل الحاجة اليه وبعد ان شرعنا في تفسير رسمه على طريق القوم فلا بد
من الاشارة الى بيان الالات المصطلح عليها عند القوم فالشمس كوكب نهاري معلوم
والدائرة سطح مستو محيط به خط واحد في داخله نقطة كل الخطوط الخارجة منها الى
المحيط متساوية والنقطة مركزها والسطح ما تركب من خط وله طول وعرض والجسم
ماله عرض وطول وسمك والنقطة ما لا جزء له والافق هو الجزء المقابل لجزء الشمس وهو
المماثل للاخت الشمس من درجات برجه وذلك ان الفلك قسمه الاوائل اثنا عشر قسما
وسموا كل قسم برجا وقسموا كل برج بثلاثين درجة فدور الفلك ثلاثمائة وستون درجة
والبروج الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب
والقوس والجدي والدلو والحوت فمنها ستة شمالية من الحمل الى اخر السنبلة
وستة جنوبية وهي الباقية واول الحمل نقطة الاعتدال الربيعي واول الميزان نقطة الاعتدال
الخريفي واول السرطان المنقلب الصيفي واول الجدي المنقلب الشتوي والدرجة المذكورة في كلامه
رحمه الله هي ربع تسع عشر الدائرة لانها تنقسم الى ما انقسم اليه الفلك من الدرجات
فقابلتها للفلك فهذا احتاج اليه في تفسير رسمه رحمه الله **بقوله** كون الشيخ حين

الرو...

الوقت العرفي نسبة وهو كذلك ومعناه على ما قرر بعض من له تحقيق بهذا الفن ان اما معناه كون
الشمس في هذا الجنس لا استقرار الشمس بالفلك او بالدائرة وبسيرها واخرج بالشمس استقرار
غيرها من الكواكب **و**قوله بدائرة الافق الحقيقية واخرج به الكون الشمس بجزء من الفلك والحقيقية
هنا المجازية والمراد المقابلة فيها للدائرة **و**قوله او نظيرها عطف على الشمس وهو الجزء المقابل
لجزء الشمس من البرج السادس من برجها وانما ذكر النظير ليعم وقت الصلاة ليلا ونهارا
قوله معين اشارة الى ان تعيين الوقت اعتبار لان القصد من الوقت ومعنى فيه انما يصح
من افق معين **فان قلت** اي وقت من اوقات الصلوات يعرف من الشمس واي وقت يعرف منها
بالنظير **قلت** الذي رايته وقرره به بعض من ينسب الى تحقيق هذا الفن ما نقله الرسم المذكور
في قوله كون الشمس او نظيرها بدائرة افق معين يتناول من اوقات الصلوات وقت المغرب خاصة
ثم قال قوله بدرجة الى اخره الاعرب من الحد يدخل تحته بقية اوقات الصلوات **لان اول الوقت**
في الظهر بزوال جزء الشمس عن دائرة نصف النهار وقدر ذلك البعد
من الافق هو المعبر عنه بنصف النهار **قال** ووقت العصر وصول جزء الشمس الى درجة مقدرة
القصر وقدر ذلك البعد معلوم من الافق اما من افق المغرب فهو الباقي من النهار واما من افق
المشرق فهو الماضي من النهار الى وقت العصر **قال** ووقت العشاء هو بارتفاع نظير جزء
الشمس عن افق المشرق الى مقدرة بعد ها من الافق بقدر ما يتحقق غيبوبة الشفق
قال ووقت الصبح هو بارتفاع النظير عرف به وقت العشاء ووقت الصبح والشمس عرف
بها وقت الظهر والعصر والمغرب ظاهر انه عرفه بالشمس والنظير ودفع لعلي ما ابهم ان المراد
وقت الصلاة باعتبار اول ما يصح ان توقع فيه وتقدم ما فيه ثم ان هذا المحقق اورد اسئلة على
ما فهمه كلها منها اوقات وبعضها ان القسم الاول من كلام الشيخ في قوله كون الشمس او نظيرها بدائرة
افق معين خاص بالمغرب قال فيكون فيه لفظه مسامحة من حيث انه قال انه لا يتحقق دخول وقت
المغرب بكون الشمس على افق المغرب وهو بامر المعين بعد مغيب الشمس عن ذلك الافق
المعين فكيف يقول كون الشمس بالدائرة الى اخره وما قاله على هذا الفهم ظاهر فان الوجه الثاني
ان لفظ الشيخ رحمه الله يعطي ان يكون نظير جزء الشمس في وقت ما من اوقات الصلوات على
افق معين واي جزء ذلك **فان قلت** وهذا الثاني لم يظهر لي ايراده على ما اعلمت ان ذلك بمعنا
الواو وما يلزم ذلك بل معناه لم الحكم من ذلك **قلت** لما فهم ان هذا الفهم مقصور على وقت المغرب
وذكر فيه كل من هو من الشمس والنظير اقتضاه ذلك ان النظير يلزم فيه ما ذكر فيه نظر ثم اورد فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)